



الورقة التأملية



إعداد الطالبة:

عائشة صالح ناصر المصعبي

ماجستير التربية الابتكارية

جامعة الإمارات العربية المتحدة

E-mail:

970322127@uaeu.ac.ae

إشراف:

أ.د. أحمد قبلان

2024-2023م

ورقة تأملية لبرنامج ماجستير التربية الابتكارية

تعد التربية الابتكارية من الاتجاهات التربوية الحديثة والتي من وجهة نظري من المهم أن أدمجها مسيرتي المهنية، وهذا ما تحقق من خلال انضمامي لبرنامج ماجستير التربية الابتكارية بجامعة الإمارات العربية المتحدة بالتعاون مع مؤسسة حمدان بن راشد للعلوم الطبية والتربوية، كما أن تخصصي كمعلمة تربية خاصة يحتم علي تطوير ودعم الجانب الابتكاري لدي سواء من خلال أساليب التدريس، التقييم والتفكير بشكل عام بما يراعي ويخدم احتياجات طلابي من أصحاب الهمم ويدعم فروقاتهم الفردية كذلك لتكييف وتعديل المناهج بما يناسب حالاتهم، لذا كان اختياري لمسار أساليب التدريس.

كان استقبال الدكتور خليفة السويدي لنا وكلماته لنا حافزاً معنوياً كوني من طالباته سابقاً بمرحلة البكالوريوس حيث عرف بالبرنامج وأهدافه، وتميزت الدفعة الرابعة بتنوع الخبرات الأكاديمية للطلاب من مدراء، ونائب مدير، منسقين ومعلمين، خبرات قديمة ثرية ومنهم من بدأ مشواره التربوي، فكان هذا التنوع مثري وترك بصمته علينا طوال مدة البرنامج.

الفصل الأول كان فصل التحدي بالنسبة لي، فمساق مناهج البحث التربوي مع الدكتور حسن تيراب كان دقيقاً وغنياً بمعلوماته عن البحوث وأنواعها، كل محاضرة تحمل معلومات جديدة ترتبط بما قبلها وتصلك لما بعدها، لذا كان من الخطأ أن أهمل أحياناً مراجعة بعض الأجزاء السابقة، وكان المساق حجر الأساس لبقية المساقات الأخرى والدكتور لديه من العلم والمعلومات الكثير ليقدمها بشغف، لكن كان التحدي الذي لم أستطع تجاوزه هو برنامج SPSS استخدامه وتطبيقه يحتاج لمن يكون بمساق منفصل، لذا أوصى بمساق خاص لبناء الاستبيانات وتحليل بياناتها ونتائج البحث بشكل عام بأنواعه سواء إن كان جمع النتائج عن طريق المقابلات أو الاستبيانات، مما يعزز جودة نتائج البحوث لوجود فهم أكثر وأدق.

مساق النمو الإنساني والفروق الفردية مع الدكتور أحمد حمدان رغم أن المساق كمعلومات لم يحمل لي الجديد لأنه من صميم تخصصي كتربية خاصة، لكن التكاليف المطلوبة وبالأخص العرض التقديمي كانت بداية جادة لنا وشعرت بالتحدي لدقة الدكتور ومراجعتي للعمل قبل عرضه واعطاءنا الملاحظات، كما بدأ وكأنه جزء من مساق مناهج البحث التربوي وتطبيق عملي لما ندرسه فيه، العروض كانت مليئة بتجارب زملائي من الميدان كانت فرصة لتبادل الخبرات وتعزيز ثقافتنا بنفسنا أثناء العرض والنقاش والتنوع في الطرح لتنوع مجالاتنا، لكن شعرت أن المساق كمحتوى ومادة علمية لم يأخذ كفايته بسبب زحمة العروض الفردية خاصة أن الامتحان النهائي كان يتعلق بالمحتوى العلمي، تمنيت لو كان المساق في فصل مغاير عن مساق منهج البحث لتكون جودة البحوث أعلى، من خلال المساقين تعززت لدي مهارات البحث والتحليل مبكراً وكان العمل التعاوني ذا أثر داعم لي كذلك، وحفزني لأشارك فريق البحث العلمي في الروضة وفاز البحث على مستوى مدارس النطاق.

بالمقابل مساق قيادة مجتمعات التعلم المهني مع دكتور سلطان السويدي كان مغايراً ومحتواً جديداً علي حيث توضحت لي أكثر ماهية مجتمعات التعلم وآلية بناءها وعملها، وتنظيم الأدوار فيها، رغم أن توجهي غير قيادي لكن فهمي لمجتمعات التعلم أكسبني وعي أكثر بأهمية تنوع الأدوار وتبادل الخبرات، لكن وجدت أن المساق يناسب مسار القيادة أكثر ويضيف لهم الكثير كونه يحمل تطبيق عملي من خلال مشروع تصميم مجتمع مدرسي.

Deleted: ب

Deleted: أ

انتقلنا للفصل الثاني أمتع الفصول بمراحل دراستي بدايةً مع الدكتور محمد شعبان والذي كان لي الشرف أن يدرسنا مساقين (التقييم الصفي وتقييم البرامج-الصفوف الذكية)، أسلوب الدكتور السلس في الشرح بالإضافة للتكاليف العملية المرتبطة بالميدان والتي أضافت لنا الكثير أثناء العمل عليها وعرضها في المحاضرة، مساق الفصول الذكية ساعدني في تصميم الخطة الدراسية بشكل مفصل فيه تنوع للأساليب والتقنيات المستخدمة للتدريس، بما يخدم الدرس ويراعي المرحلة العمرية والقدرات الفردية، وتطبيق ذلك وعرض مخرجاته، تميز المساق بمرونته في العرض كل طالبة حسب المرحلة التي تعمل معها، لذا كان هناك تنوع للخطط الدراسية وتطبيقها وتبادل الخبرات والنقاش عن الصعوبات التي قد نواجهها في التطبيق، مما جعلني أدرك أهمية تنوع الوسائل التقنية المستخدمة لكن مع تحديد الهدف دون الإكثار منه لمجرد التنوع، حتى لا يتشتت الطالب بين التقنيات المتعددة، مشروع الملف الرقمي كان اللبنة الأولى في اعدادي لملف الإنجاز وساعدني كثيراً بتصميم وترتيب محتواه، وبما أن الدكتور قام بتدريسنا مساق التقييم الصفي وتقييم البرامج كذلك، كان يربط بين تطبيق الفصول الذكية وتقييمها، وهذا ما يجعل تخطيط الحصص الدراسية أدق حيث أصمم وأضع تصوري لتقييم مخرجات الحصص بنفس الوقت بحيث تكون الحصص متكاملة، المساقين أضافا لي القدرة على التخطيط الأشمل لفصولي الدراسية وتقييمها بطريقة بناءة تضمن استمرارية تعلم الطالب وفق ما يتناسب مع مستواه وقدراته بالأخص لطلابي من أصحاب الهمم، حتى وإن كنت أدم الطالب داخل صفه الدراسي مع بقية زملاءه، فالتخطيط الجيد يضمن لي مخرجات تعلم ناجحة عبر التقييم الأنسب.

بالفصل الصيفي سجلنا في مساق الذكاء الاصطناعي في التعليم والذي تمنيت لو تم تقديمه لكلا المسارين في التربية الابتكارية، خاصة في ظل التسارع في التقنيات المعتمدة على الذكاء الاصطناعي، وظلم المساق بطرحه في مساق صيفي بوقت محدود، رغم هذا الدكتور شهناز قدمت لنا الكثير من البرامج والشروحات والأهم كانت التكاليف المطلوبة وارتباطها بتخصصاتنا فرصة ثمينة لإثراء معرفتنا بالجديد في التقنيات التعليمية المرتبطة بالذكاء الصناعي والمساق اعتبره امتداد لمساق الفصول الذكية، لكن حبذا لو كان مساق الذكاء الاصطناعي أولاً ثم الفصول الذكية بحيث يكون التعلم الشامل عن الذكاء الصناعي وتطبيقاته ثم أساليب تطبيقها وادراجها في الفصول الذكية، تصميم صفحة إلكترونية تضمن تطبيقات ومواقع تعليمية تعتمد الذكاء الصناعي ضمن تخصصاتنا كان فرصة للبحث والاكتشاف عن الجديد في مجال الذكاء الصناعي والتربية الخاصة، كما استفدت كثيراً من عدد من البرامج في أداء عمالي واعداد ملفاتي وتجهيز محتواها بعد فهم آلية عمل الذكاء الصناعي كما كان فرصة لتحسين استخدامنا لهذه التطبيقات والوسائل بوعي كالمشقات جي بي تي وغيره من البرامج.

الفصل الثالث فصل الختام كان فصل الاستفهامات لدي في مساق دراسات متقدمة في المناهج والتدريس مع الدكتورة غادة المرشدي، رغم أن مشروع الفكرة الإبداعية كان التكليف المميز كونه أعطانا فرصة لاكتشاف ممارسات جديدة داخلة للتعليم باستخدام الذكاء الصناعي وبما أنه قد سبق لنا دراسة مساق الذكاء الصناعي كانت المهمة بالنسبة لنا واضحة وسهلة، لكن بشكل عام المساق لم يضيف لي الجديد، حتى النقاشات كانت تنتشعب بعيداً عن الموضوع الأساسي، حاولت الدكتورة جاهده ترتيب العروض لكن لم تكن مقتنعة بالمحتوى مما يشعرني كطالب بأن ما أتلقاه غير مفيد، إضافة القراءات والنقاشات على البلاكورد كانت داعمه قليلاً بالمعلومات.

وذلك على العكس من مساق التفكير في التعليم مع الدكتورة بدرية الخنبولي، مساق ممتع ربط مهارات التفكير بالممارسات التعليمية، والأجمل الأنشطة الصفية أثناء المحاضرة لتطبيق وشرح ما تعلمناه مع الدكتورة، تناولنا للتفكير

بشكل مغاير واستخدامه في أثناء تصميم الخطة الدراسية، أضاف بعد آخر لتصميم الخطط الدراسية بالإضافة لما سبق درسناه بمساقات الفصول الذكية الذكاء الصناعي وتقييم المناهج، حضورنا للمؤتمر التعليمي أثناء المحاضرة كانت استغلال فعال للوقت وفرصة للاستفادة من المؤتمرات العلمية والتركيز على المحتوى يطلب تلخيص عن الورشة التي تم حضورها، المساق أعطاني بعد جديد للتفكير في طرح الأسئلة للتفكير سواء مع الطلاب أو مع فريق عملي، وإن كان طلابي من أصحاب الهمم لكن تنوع طرق ومهارات التفكير تعطيني مجال واسع لاستكشاف قدراتهم سواء داخل الصف أو خارجه.

ختاماً مساق ملف الإنجاز مع الدكتور أحمد قبلان والذي كان على مدى فصلين دراسيين (الثاني والثالث) تم خلاله انجاز البحث الاجرائي بإشراف الدكتور، وكان معنا خطوة بخطوة رغم تخوفنا من البحث الاجرائي كونه بحث التخرج لكن تمكن الدكتور من توضيح وتبسيط الأمور ومراجعة العمل لنا بدءاً من اختيار الفكرة والمشكلة وانتهاءً بنتائج ومناقشة البحث، مع متابعة انجازنا للموقع الإلكتروني، إشراف الدكتور ساعدني كثيراً في فهم البحث بعيداً عن التعقيدات التي عانيتُها في الفصل الدراسي الأول لأن الدكتور ركز على الأساسيات المطلوبة لكل بحث حسب احتياجه والآلية التي سيتم بها، بحثي كان يختص بميدان تخصصي (معرفة المعلمين بالتدخلات التربوية الفاعلة مع طلاب فرط الحركة وتشتت الانتباه) و بناءً على النتائج سأقوم بتصميم برنامج تدريبي للمعلمين يحل الثغرات المعرفية لديهم التي وجدتها من خلال البحث.

من خلال دراستي اكتسبت مهارات عدة صقلت شخصيتي وفكري كمعلمة وكطالبة، اكتسبت الثقة بالنفس والجرأة في الطرح، كما اكتسبت مهارات البحث العلمي، ودعمتني دراستي كثيراً في اثراء خبراتي المهنية، فمن تطلعاتي المستقبلية بعد الانتهاء من الدراسة الترشح كأخصائي فرط حركة وتشتت انتباه، كما ستدعمني دراستي في إيجاد خطط دراسية مبتكرة تناسب الطلاب من أصحاب الهمم وبالأخص حالات فرط الحركة وتشتت الانتباه مدعمة بأساليب متنوعة وابتكارية تدعم مهارات التفكير للطلاب كذلك دعم المعلمين بما يناسب الطلاب حسب فروقاتهم الفردية بأساليب مبتكرة متنوعة.